[293] في ا حق جهاده. فانه شديد العقاب وجاهدوا في سبيل ا. واقروا الضيف (1). وأحسنوا الوضوء. وحافظوا على الصلوات الخمس في أوقاتها فإنها من ا جل وعز بمكان " ومن تطوع خيرا (فهو خير له) فإن ا شاكر عليم (2) " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان (3) ". و " اتقوا ا حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (4) ". واعلموا عباد ا ! أن الامل يذهب العقل ويكذب الوعد ويحث على الغفلة ويورث الحسرة فاكذبوا الامل فإنه غرور وإن صاحبه مأزور (5) فاعملوا في الرغبة والرهبة فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا وأجمعوا معها رغبة فإن ا قد تأذن للمسلمين بالحسنى (6) ولمن شكر بالزيادة فإني لم أر مثل الجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها، ولا أكثر مكتسبا ممن كسبه ليوم تذخر فيه الذخائر وتبلى فيه السرائر. وإن من لا ينفعه الحق يضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى (7) تضره الضلالة ومن لا ينفعه اليقين يضره الشك. وإنكم قد أمرتم بالظعن (8) ودللتم على الزاد، ألا إن أخوف ما أتخوف عليكم اثنان طول الامل واتباع الهوى. ألا وإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بانقلاع (9) ألا وإن الاخرة قد أقبلت وآذنت باطلاع.

_____ (1) قرى الضيف. أضافه. (2) سورة البقرة: 153. وقوله: " تطوع " أي تبرع. (3) سورة المائدة: 5. (4) سورة آل عمران: 97. (5) المأزور: الاثم - من وزر - وقياسه موزور. (6) الحسنى: العاقبة الحسنة. (7) لانه ليس بين الهدى والضلالة شئ فان وراء الهدى ضلال كله. وفى النهج " ومن لم يستقم به الهدى يجربه الضلال إلى الردى ". (8) الظعن: الرحيل والامر تكويني والمراد بالزاد عمل الصالحات وترك السيئات. (9) آذنت أي أعلمت واعلامها هو ما أودع في طبيعتها من التقلب والتحول ومن نظر

_____ < -